

محمد ففي القرآن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد (صلى الله عليه و آله) فى القرآن

كاتب:

رضا صدر

نشرت فى الطباعة:

مجهول (بى جا ، بى نا)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٠	محمد فى القرآن
١٠	اشاره
١٠	تمهيد
١١	القرآن الناطق
١١	اشاره
١٥	قارئنا المميز و العزيز
١٦	محمد فى سطور
١٦	من هو محمد
٣٧	و من بشارت نبوته
٣٧	اشاره
٣٧	بشارتان
٣٨	نظره إلى الكريمة الاولى
٣٩	بشاره موسى و عيسى
٣٩	نظره إلى الكريمة الثانية
٤٠	البشارت بقدم الأنبياء
٤٢	البشارت الصامته
٤٥	اسلاف ساجدون
٤٥	اشاره
٤٨	ايواء ربوبى
٥٠	هدايه إلهيه بشكل مباشر
٥٢	اغناء إلهى
٥٤	شكر النعمه
٥٧	اميه قبل الرساله

- ٦١ منح إلهيه
- ٦١ اشاره
- ٦١ شرح الصدر
- ٦١ وضع الوزر
- ٦١ انقاص الظهر
- ٦١ رفع الذكر
- ٦٢ خلق عظيم
- ٦٢ اشاره
- ٦٢ لنت لهم
- ٦٥ فاعف عنهم
- ٦٧ و استغفر لهم
- ٦٩ و شاورهم فى الأمر
- ٧٠ فإذا عزمت فتوكل على الله
- ٧١ لا نفضوا من حولك
- ٧٤ قل اذن خير لكم
- ٧٥ عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
- ٧٦ و إنك لعلى خلق عظيم
- ٨٤ زهد لامثيل له
- ٨٤ اشاره
- ٨٧ عام الفتح
- ٩٥ عباده رائعه
- ٩٩ عصمه حصينه
- ٩٩ اشاره
- ٩٩ العصمه
- ١٠٣ نظره إلى الآيات
- ١٠٤ اهل بيت الوحى

- ١٠٤ اشاره
- ١٠٥ اهل البيت
- ١٠٧ وحي النبوه
- ١٠٧ اشاره
- ١٠٨ الوحي
- ١٠٨ الوحي فى القرآن
- ١٠٨ قل إنما أنا بشر مثلكم
- ١٠٩ يوحى إلى
- ١٠٩ نزله على قلبك
- ١٠٩ ما كان لبشر أن يكلمه الله
- ١٠٩ و لا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه
- ١١٠ الايمان بالوحي
- ١١٢ تقسيم
- ١١٢ اسطوره و خرافه
- ١١٤ رساله عالميه
- ١١٤ اشاره
- ١١٥ يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا
- ١١٦ على عبده
- ١١٨ لقد من الله
- ١١٩ على المؤمنين
- ١٢٠ من أنفسهم
- ١٢٢ عالميه الرساله
- ١٢٣ الملائكه
- ١٢٤ الجن
- ١٢٩ النداءات القرآنيه
- ١٣٠ عود على بدء

- ١٣٠ يتلوا عليهم آياته
- ١٣٢ و يذكهم
- ١٣٤ تطهير الأعراق
- ١٤٠ الكتاب و الحكمة
- ١٤٥ و يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
- ١٤٦ و إن كانوا من قبل لفي ضلال مبين
- ١٤٨ معجزه خالده
- ١٤٨ اشاره
- ١٤٩ الاعجاز
- ١٥١ معجزات محمد
- ١٥١ اعجاز القرآن
- ١٦٥ المنذر و إنذاره
- ١٦٥ اشاره
- ١٦٥ اوصاف المنذر
- ١٧٦ سير الانذار
- ١٧٨ المبشر و بشائره
- ١٧٨ اشاره
- ١٧٨ يا أيها النبي
- ١٧٨ البشائر
- ١٧٨ نظره إلى الآيه الكريمة
- ١٨١ الانذار و التبشير
- ١٨٦ الداعي، و ألوان من دعوته
- ١٨٦ اشاره
- ١٨٨ الحكمة
- ١٨٩ الموعظه
- ١٩٠ الجدال بالتى هى أحسن

- ١٩١ صورہ الدعویہ - صورہ الدعویہ
- ١٩٢ نوعیہ الدعویہ - نوعیہ الدعویہ
- ١٩٣ و من دعواتہ بالحکمہ - و من دعواتہ بالحکمہ
- ١٩٨ و من دعوتہ بالموعظہ - و من دعوتہ بالموعظہ
- ٢٠٣ و مما جادل بہ - و مما جادل بہ
- ٢١٧ المبلغ و تبلیغہ - المبلغ و تبلیغہ
- ٢١٧ اشارہ - اشارہ
- ٢١٧ یا أيہا الرسول - یا أيہا الرسول
- ٢١٧ بلغ ما أنزل إلیک من ربک - بلغ ما أنزل إلیک من ربک
- ٢١٨ و اللہ یعصمک من الناس - و اللہ یعصمک من الناس
- ٢٢١ اهتمام الرسول بتبلیغ ما أنزل إلیہ من ربہ - اهتمام الرسول بتبلیغ ما أنزل إلیہ من ربہ
- ٢٢٤ وحدہ البدایہ و النہایہ - وحدہ البدایہ و النہایہ
- ٢٢٤ سخط النفاق علی التبلیغ - سخط النفاق علی التبلیغ
- ٢٢٥ المناشدہ بالنص - المناشدہ بالنص
- ٢٢٥ الولی و ولایتہ المطلقة - الولی و ولایتہ المطلقة
- ٢٢٥ اشارہ - اشارہ
- ٢٢٧ تکملہ - تکملہ
- ٢٢٨ خاتم النبیین - خاتم النبیین
- ٢٣٠ پاورقی - پاورقی
- ٢٥٩ تعریف مرکز - تعریف مرکز

المولف : سيد رضا صدر

الناشر : سيد رضا صدر

تمهيد

إن آيه الله الحاج السيد رضا الصدر - قدس سره - (١٣٧٣-١٣٠٠) مفسر بارع ذو منزله عالىه، و حكيم و متكلم قل مثيله. و هو من عائله علميه عريقه ورثت العلم خلفا عن سلف و قد اشتهر بالعلم و التقوى و الفقاهاه. ولد فى مدينه مشهد المقدسه، و درس المقدمات فى حوزتها، و بعد أن أنهى دارسه المقدمات هاجر إلى مدينه قم المقدسه برفقه والده آيه الله العظمى السيد صدرالدين الصدر - قدس سره - قدس سره - الذى يعتبر من المراجع الكبار فى ذلك الوقت. لقد درس دروس السطح والخارج فى الفقه والأصول و الفلسفه و العرفان على أيادى كبار أساتذته الحوزه العلميه فى مدينه قم المقدسه؛ من أمثال والده، و المرحوم آيه الله العظمى حجت، و المرحوم مؤسس الجمهوريه الإسلاميه فى إيران آيه الله العظمى الإمام الخمينى - قدس سره - و فى خلال مده قصيره عد من البارزين فى الحوزه العلميه؛ و ذلك بسبب جهوده الكبيره، و نبوغه البارغ. و لا تصافه بصفات خاصه عد من الشخصيات العلميه المشار إليها بالبنان. و إن هذا العالم الجليل الذى حصل على أعلى المراتب العاليه فى الاجتهاد كان فى نفس الوقت فى مستوى المرجعيه، و مدرسا للعلوم الحوزويه، و كاتباً مؤثراً فى النفوس، و صاحب بيان جميل. ولباعه الطويل فى جميع ميادين العلوم استطاع أن يترك خلقه ثروه علميه كبيره، و من جملتها فى العلوم القرآنيه؛ و من الآثار التى تركها فى ذلك هى: ١. تفسير سوره حجرات؛ [صفحه ١٤] ٢. حسن يوسف «تفسير سوره يوسف»؛ ٣. محمد صلى الله عليه و اله فى القرآن؛ ٤. المسيح عليه السلام و سلم

فى القرآن؛ ٥. راه قرآن. و أخيرا كان فى صدد تأليف كتاب «الكليم فى القرآن» و قد حرر بعض صفحاته، و لكن الاجل حال بينه و بين إتمامه. إن اجتماع إتقان الموضوعات و المطالب، مراعاة الامانه فى نقلها، مع تقوى الكاتب، بالإضافة للتفكير العميق و البحث الدقيق، قادر على أن يروى عطاشى معرفه الحقيقه من عين المعرفه الصافيه. و نحن نرى بوضوح هذا الميزات فى الآثار العلميه القيمه التى خلفها المرحوم آيه الله الصدر. و أما ترجمه حياته - رحمه الله - فقد كتبت فى العدد الأول من سلسله آثاره، أى فى تفسير سوره الحجرات. و فى الختام، نسأل الله سبحانه و تعالى أن يوفقنا لإتمام آثاره العلميه بالنحو الاثق، ليعم النفع فى الحوزات العلميه و الامه الاسلاميه. و نتقدم بالشكر الجزيل لجميع المسؤولين فى مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامى فى قم المشرفه الذين هياؤوا السبل لنشر هذه المؤلفات. السيد باقر خسرو شاهى [صفحه ١٥]

القرآن الناطق

أشاره

بسم الله الرحمن الرحيمو الصلاه و السلام على الرسول الأمين، و على آله و صحبه الطيبين. و بعد، حين نكون مع الشخصيه المحمديه لابد لنا من خشعه صلاه، و صيحه حريه، و معجم فضائل. و نصلى بين يديه و فى محرابه و كأننا لسنا من الأرض، و نضرب فى ارضه، و نصيح فى الناس: حريه على نهجه، و كأن أرواحنا ليست من السماء. الصلاه التى هى انعتاق من قيد الأرض، و قبضه الطين، و اتصال بالملاء الأعلى، و بالوجود كل الوجود. و هو الضرب فى الأرض، لتعميرها للناس، و لتعمير الناس فى الأرض. أن يكون محمد صلى الله عليه و آله، فالله قد ألقى الكلمه الاخيريه فى الناس كل الناس. و قضى ربك أن يتوارى الحنان الأبوى العميق عن

محمد؛ لتَهطل السماء على جنبات نفسه حنان الحياه، و متى كان حنان الرحمن الرحيم فليذهب بك الظن ما شاء له أن يذهب إلى صنع ربك. و درج اليتيم على مصعد الحياه نبتة اقطعت من السماء بين نبات الصحراء؛ لتصدر في زحمة الفجر، و حمأه الكفر شهاده عنوانها «الصادق الأمين»؛ تمهيدا الكلمه السماء، و توثيقا للحجه [صفحه ١٦] على الشهود. إن قيمه الأرض هي بقيمه من يمر عليها، و قد يمر عليها وحش ذو ظفر و ناب، فإذا غاب و قد يمر عليها إنسان فإذاها وطن حريه، أو سماء شاعريه، أو مهبط وحى و نبوه، و مر محمد صلى الله عليه و آله في الجزيره، فإذا بها اختصار مهابط الوحى؛ لان الشخصيه المحمديه بالنسبه للرسول تغنينا عن الكل، و لانها صورته الكل فى مرآه الكل. لا يعجب الناس لألوان الأزهار و العطور فى الرياض الناضره، و لكن عجبا سيملاً قلوبهم حين يرونها مستويه على سيقانها فى الصحراء الجديده المختصره بلهب الرمل، و زفيف الريح، و اختناق الحياه. و كان النور الذى لا- حساب لفيضه - إن فى الليل و إن فى النهار - فى غاره و قلبه، و كانت كلمه «اقرأ» ميلاده الجديد، ميلاد مسؤوليته، و فاتحه و ساطته بين السماء و الأرض. و مشى به الطريق الصعب إلى غايتها المثلى، و ما أدراك خلال ثناياها ما سواد الفجور و الشرور، و ما ويلات الأحقاد فى الصدور، و ما نفثات الغدر فى الصدور؟! و توهج محمد صلى الله عليه و آله كلمه الله و نوره و إرادته على العصور. التأريخ المحمدى و ثيقه لافته و مدعمه لصوره أعظم ملحمه فى التأريخ الدينى. إن العقيدته لا تبلغ النصر و الفتح إلا بعد أن تنتصر على أصحابها،

و بهذا النصر - الذى كان نسخه مفرده - سحق محمد صلى الله عليه و آله صنميه الإنسان قبل أن يسحق صنميه الحجر، و تحطيم القيد النفسى أحوج إلى البذل، و أدعى إلى التضحية من تحطيم القيد اليدوى. و انتصر محمد الانسان قبل أن ينتصر محمد النبوه، فكان محمد الثانى بمحمد الاول، و كانت عظمه محمد صلى الله عليه و آله الانسان هى هى قبل النبوه و بعدها. عجباً! أى عجب لانسان قادر على التسور كالعملاق، و على الانتصاب كالسماء، و على التماسك كالجبال، و على التمدد كالآفاق، فينقلب متآكلاً كالعناكب، ضامراً كالبعوض، مرمياً كالفضلات، ضائعاً كالفزاع! و طفق محمد صلى الله عليه و آله يمد على الدهر جناحاً. صيحاته الحق لها لفح لهب، و لها زفيف ريح، و رها وجه ثوره. [صفحہ ۱۷] كلماته الطيبه هى نجوى فى محراب، أو دعاء فى غار، أو حذاء فى عتمه من الليل بهيمه، إما ايقاظاً لغفله، أو ايناساً لشقى، أو هدايه لضال، أو نورا بين يدي مؤمن. انسانه وضح كفلق الصبح، و صراحه كتفتح الزهر، و اشراقه كنور اليقين. انسانه - سواء قبل البعثه أم بعدها - ميزان عنوانه: تماسك البنيان، و وحده الاركان فى الفكره و الحركه و الجنان و اللسان. كلمته الفصل لا الهزل، حكمه العدل، موقفه المبدأ، ارادته جبل يدخل فى جبل، أو أرض تشتد فى سماء. قلبه نور من النور، أو هو وجدانيه الملائكه الذين ليس بينهم و بين الملا الاعلى حجاب. هو أرض فى سماء أو هو سماء فى أرض. صنع الله على عينه، فاختصر الانسانيه بأنيانها و حكمائها خلال كل عصورها. انه يغنيها عنهم و لا يغنونها عنه. الميزان المحمدى هو الوحده المتجانسه بين نفسه و ربه و الناس، الوحده

كما اللون مع اللون، و كما الخط مع الخط، و كما الكون الجمال بعضه ببعض، و يجمل بعضه بعض. لم يكن محمد صلى الله عليه و آله بمقدار نفسه، انما كان على شىء من الحقيقه التى بها كان يؤمن. محمد صلى الله عليه و آله بايمانه طوع الجبال، و قتل الشيطان، فهل نحن منه فى شىء حين تطوعنا الاقزام؟ لقد امتشق محمد صلى الله عليه و آله سيف الحق، فاذا بالسيف عصا الراعى! و شاء ربك المعلم الانسان، و النبى المصطفى، ثم قال: اليه اشخصوا، و الى سمائه اصعدوا، و من مدارسه الغنيه تناولوا؛ حتى تصلحوا و تغنوا. يا محمد صلى الله عليه و آله! هذه كلمتنا فيك اليوم و كأنها تسرح على الشمس، أو كأنها نشوه العباده، أو نشيد الحريره، أو انفتاحه المدى. هذه الكلمه ما اطمأنت الى غايتها، ما تكافأت مع ضميرها، ما قررت فى مقرها و مستقرها. ما انفعل او تفاعل خبرها بمبتدئها كما هى فى سيرتك. [صفحه ١٨] و كثيرا ما انطوت كلمتنا ضامره تتأكل إثمًا، خجلى تتلوى جوعا أو التواء او فراغا، هابطه تدس رأسها فى التراب إلا فى مناسبتك. كلمتنا المحمديه هذه و كأنها تنطق و حيا، و كأنها تملأ الوجود حضورا، أو كأنها تزحم السماء بالكبرياء، و تتماسك بعقلها و قلبها جبلا؛ لانها تحكى حرفا من قصتك الوطيله الفريده. و قصتك هى كل الحريره، و كل الايمان، و كل إرادته الله فى الخلق. و شخصيتك فى قصتك هى الدليل الاقوى على نبوه الانبياء نمن بشائرهم بنبوتهك. إن شخصيتك مكتمله الخلال، ناضجه الوعى، منفتحه العقل، نيره القلب، حيه الضمير و الوجدان. ما الشجاعه إن لم تكنها؟ ما الفطنه؟ ما السياسه؟ ما الامانه و العزه إن لم يكنها؟ ما حسن التدبير و براعه التصرف؟ ما الصبر

الجرى و الاراده المعجره؟ ما الايمان الموقف إن لم يصدر عن قلبه، او ينبثق عن وعيه، كما ينبثق الشعاع عن الكواكب، والاريج عن الزهر؟

قارئنا المميز والعزير

ان هذا الكتاب الوافد علينا من ديار العجمه، و ما هو بعجمه، إنما هو كالمائده المشتهاه اينما وقعت ايدينا عليها فإنها لا تقع إلا على خير كثير.الكتاب محمدي الموضوع، فانتظر لما يوحى.الكتاب صدرى التناج فى معناه و مبناه. فانتظر العطاء الخلاق و الابداع المثير، والعلم الذى هو من المواريث النبوه.و حين كان لعلامتنا - حفظه الله - هذا الكتاب كانت له الجرأه المقتحمه، و كانت له الثقه اليقين بعلمه المحيط، و كان له اخلاصه الحى، و قلبه الصفى، و مبادرته الرساليه.إن الكتاب «محمد فى القرآن» كبير على صغره، طويل على إيجازه و قصره، غنى و سخرى على اختصاره و لمحاه.إنه كتاب تنضوى تحت عنوانه الموضوعات التاليه: [صفحه ١٩] محمد فى سطور. من بشائر نبوته، أسلاقف ساجدون. إيواء ربوبى. اميه قبل الرساله. منح إلهيه. خلق عظيم. زهد لامثيل له. عباده رائعه. عصمه حصينه. أهل بيت الوحى. و حى النبوه. رساله عالميه. عود على بدء. معجزه خالده. المنذر و إنذاره. المبشر و بشائره. الداعى و الوان من دعوته. الولى و ولايته المطلقه. خاتم النبيين.إذا أردت أن يكون هذا الكتاب فى الميزان، أو شاءت بك المعرفه الدقيقه أن يكون له تقويم فإليك:- هى المنهجيه الواعيه فى التبويب و التدرج و التنظيم؛ لان علامتنا - حفظه الله - يعرف ما يريد من مبتدأ الكتاب إلى خبره.- هو إبراز معالم الشخصيه المحمديه نبوه و خلقا، عقلا و قلبا.- إحاطه بالموضوع فى جمله قضاياه، و إن كان محمد صلى الله عليه و آله لا يحيط بدنياه

شىء فى الكتاب للعلم غزاره، و للثقافه سعه فى أى من أصعده العلم و الثقافه. - الاعتماد المطلق على التوثيق و الاسناد الوثائقين و الموثوقين إقامه للحجه التأريخيه و العقلية. - التفاتات مثيره، و معطيات خلاقه جديده رغم القرون التى توفقت بأيامها و ساعاتها عند محمد صلى الله عليه و آله، تدرسه على أيدي كل أناسها الواعين فى شرق الدنيا و غربها. - استنتاج و استخلاص رائدان؛ لأنهما ولاده الفطنه و الجهد و اليقين. - التركيز المضغوط على محمد القرآنى، دون الخروج عن دائره القرآن؛ حتى لا- تكون للمباحث فلتات، و لا للتأويلات شبهات. - إيجاز رصين و لا تقصير. موضوعيه عقلانيه و لا هوى و إن كان علامتنا - حفظه الله - يعيش محمدا صلى الله عليه و آله فى قلبه. - عباره عربيه أصيله و لا- ارتشاء. ألفاظ مأنوسه لا لكنه فيها رغم عجمه أرضها و مدرستها و مناخها. ايها القارى الجائع الظامى إلى معرفه الحق و الجديد فى محمد القرآن، ها هو ذا الكتاب الذى يغنى و يضمن بين يديك. [صفحہ ۲۰] بارك الله - سيدى - فى عطائك، و جانا الذخر بعلمك، لتعطى و تطعطى - كما هو شانك - لله و بالله، و بدون حساب. حسين صور حماده ۱۲ ربيع الاول ۱۴۰۹ هـ ۲۲/۱۰/۸۸ م دارالارقم [صفحہ ۲۱]

محمد فى سطور

من هو محمد

سؤال يدور بخلد الكثيرين من أحياء محمد صلى الله عليه و آله و أعدائه على السواء. سؤال لم يستطع أحد أن يدعى أنه قد أجاب عنه بشكل مقنع و مقبول. و من خيل اليه أنه أجاب فقد يراه غيره أنه مخطى فى الجواب. لم يكن محمد صلى الله عليه و آله رجلا مجهولا كى يحتاج إلى التعريف. إنه أعرف إنسان أقلته الأرض